



بعض الهواتف والألات القديمة



زجاجات قديمة

«الهاوي الشامل» صالح الحسن لـ «الوسط»:

شاركتُ بوثائق وصور قديمة لعدة إصدارات خاصة بالبحرين وتاريخها

■ عراد - محمد الجده حفصي

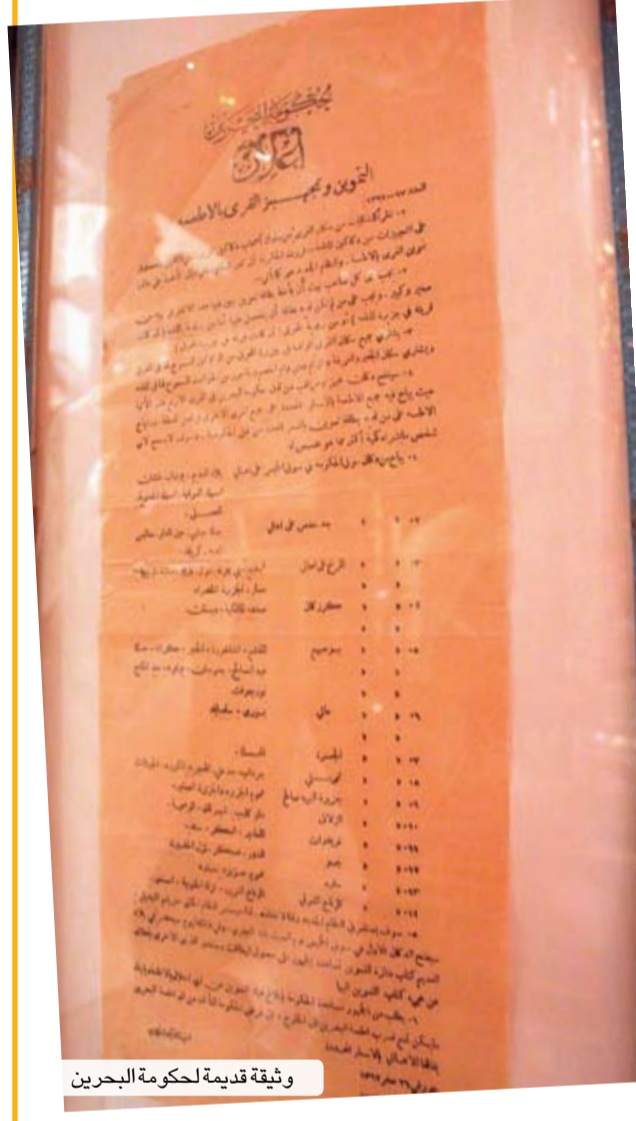
قال المواطن صالح الحسن إنه يمارس نحو 40 هواية، ولذا يطلق عليه اسم «الهاوي الشامل»، لافتاً إلى أنه شارك بالعديد من البوئائق والصور القديمة لعدد من الكتب والإصدارات الخاصة بالبحرين. «الوسط» أجرت لقاءً قصيراً معه وكان كالآتي:

□ **من هو صالح الحسن؟**
- صالح محمد حسن الحسن، وُلِدَ في العام 1952 وترعرع في فريق بن شدة بالمرحوق، وحالياً أسكن في منطقة عراد، واختصاراً للإجابة بخصوص من هو صالح الحسن أستطيع أن أقول هو «الهاوي الشامل»، كما أحب أن يطلق عليّ.
□ **وما هو سبب هذه التسمية؟**
- لأن لدي أربعين هواية، وجميعها تشمل المقتنيات التراثية والإسلامية والوثائقية، وغيرها من أجهزة قديمة الكثير الكثير. □ **لو سألتك كيف كانت البداية مع ممارسة هذه الهواية؟**
- منذ الصغر وأنا أعشق هذه الهواية، وهي الاحتفاظ بكل شيء وبشكل مرتب وتسلسلي، بيد أنني لم أمارسها فعلياً إلا قبل نحو 30 عاماً من الآن.
□ **وما هي الصعوبات التي واجهتك بممارسة هذه الهوايات المتعددة؟**
- من أهم الصعوبات هي البحث عن ما هو فريد وقديم، وهذا ليس بالأمر السهل؛ إذ إن هذا الأمر يجعلك وكأنك تبحث عن إبرة في كومة من القش، وهذا يتطلب منك مجهوداً مضنياً، وخصوصاً في الأشياء الفريدة والنادرة جداً، كما أن الأمر يتطلب حفظ تاريخ العينة منذ بداية صدورها وإلى وقت حصولك عليها، وهو ما يثري الجانب التاريخي لديك، لما تحتويه بعض البوئائق والمقتنيات من تاريخ وحوادث.
كما لا أنسى أن من الصعوبات التي واجهتني هي عدم توافر المكان، وخصوصاً أن الأسماء التي لدي كثيرة جداً، وتحتاج إلى مكان كبير، حتى تعرض بالشكل المطلوب.
□ **البوئائق التي بحوزتك، إلى أي حقبة تعود؟**



هاتف قديم

بعض البوئائق وهي أصلية تعود إلى مراسلات المستشار السابق بالبحرين بلغريف، كما توجد لدي مراسلات بعض الشركات الكبرى مثل «بتلكو» وقد وضعتها في أرشيف منسلسل ومتكامل، من جميع الجوانب، كما أن لدي بعض البوئائق المتعددة للمرسلات والبرقيات القديمة جداً.
□ **ماذا عن الأجهزة الإلكترونية مثلاً؟**
- الأجهزة والألات الموسيقية والساعات تعود إلى أكثر من 50 عاماً سابقة، وقد أرشفتها كذلك بشكل منسلسل، حتى تسهل العودة إليها في أي وقت أريد.
□ **هل شاركت في بعض المعارض؟**
- شاركتُ بعدة معارض دولية ومحلية، وهذا الأمر ليس مقتصرأ على صالح الحسن فقط، بل يوجد الآن الكثير من الهواة، والذين بات لديهم الكثير من المقتنيات والبوئائق الأصلية القديمة؛ ما تعتبر كتاريخ موق للبحرين بمختلف الأشياء والأجهزة والمقتنيات.
□ **هل لديك مساهمات أخرى، غير المشاركة في المعارض؟**
- نعم، لي مساهمات عدة عبر المشاركة في إصدار بعض الكتب، مثل التعاون مع وزارة التربية في كتابة تاريخ مملكة البحرين، وتزويد الباحث بشار الحادي ببعض البوئائق بمناسبة إصدار المجلدين عن تاريخ أعيان البحرين، بالإضافة إلى تزويد وزارة الثقافة والإعلام ببعض المجلات مثل صوت البحرين، هنا البحرين، بعض الصور القديمة، وشاركتُ كذلك في تأبين المرحوم إبراهيم حسن كمال، وقد قدمت بتزويدهم ببعض البوئائق والصور بمناسبة إصدار كتاب عن حياته.



وثيقة قديمة لحكومة البحرين



صالح الحسن مع كاميرا قديمة

□ **هل لديك الرغبة في الاستمرار بهذه الهوايات، أم أنك اكتفيت؟**
- لآلم أكتف، وبالعكس أزداد ولعي باقتناء أي شيء فريد من نوعه، كما أن لدي الرغبة في توثيق تاريخ البحرين بمختلف الجوانب، وذلك عبر اقتناء الأشياء الفريدة والمتنوعة لهذه الأنواع.
□ **كلمة للقراء و«الوسط» فما هي؟**
- أشكر لكم هذا اللقاء الشعبي الجميل جداً، كما أحب أن أنتهز الفرصة لأقول للقراء الأعزاء بأننا نحتاج للتوثيق والاحتفاظ بالأشياء حتى يوثق تاريخنا بشكل صحيح، وشكراً لكم.

في بحث لطالبات بجامعة البحرين عن الانتخابات الأخيرة:

تقنية المعلومات سهلت الوصول للناخبين إلا أنها لم تضمن الفوز

في الدورة الأولى والثانية كانت الخيام واللافات التقليدية (88.7 في المئة و 92.3 في المئة) تبعتهما المنشورات التقليدية (64.4 في المئة). أما التقنيات الحديثة التي استخدمت بكثرة في الدورات السابقة فكانت الرسائل النصية (69.2 في المئة). أما بالنسبة للموسم الانتخابي الحالي 2010 فإجانب سيطرة بعض التقنيات التقليدية كالخيام والملصقات والمنشورات إلا أن حضور التقنيات الحديثة كالرسائل النصية (77.5 في المئة)، البريد الإلكتروني (60 في المئة)، والمواقع الإلكترونية (48 في المئة)، والشبكات الاجتماعية 62 Facebook في المئة كان بارزاً.

التقنيات التقليدية بين الإيجابيات والسلبيات
الجوانب الإيجابية: أما بالنسبة لأهم إيجابيات استخدام التقنيات التقليدية كانت معرفة المرشح عن قرب (75 في المئة) وإمكانية إخبار المرشح بطلبات الناخبين بصورة مباشرة (50 في المئة).
الجوانب السلبية: كانت صعوبة تجديد معلومات المرشحين باستمرار (46 في المئة) وبطء التواصل مع المرشح (35 في المئة).

التقنيات الحديثة بين الإيجابيات والسلبيات
الجوانب الإيجابية: أهم إيجابيات استخدام التقنيات الحديثة كانت توفير الوقت والجهد في معرفة المرشح عن قرب (58 في المئة) والحصول على معلومات أكثر وأدق ومتجددة دائماً عن المرشحين (57 في المئة) وإبداء آراء وأفكار الناخبين بدون قيود (52 في المئة).
الجوانب السلبية: أهم سلبيات استخدام هذه التقنيات كانت احتواء بعض المواقع على ألفاظ بذيئة تسيء إلى المرشحين ومحاولة تشويه سمعتهم (50 في المئة) ومضايقة الناخبين بالرسائل النصية في أوقات غير مناسبة (44 في المئة).
كما أُنيت دراسة المقارنة أهمية استخدام تقنية المعلومات في تسهيل الوصول إلى المرشحين وتعزيز العلاقة مع الناخبين. إلا إنها لم تثبت أن استخدام تقنية المعلومات يمكن أن تحقق الفوز في الانتخابات.



الطالبات اللاتي أجرين البحث وهن: منى عماد، فرانس خيس، انتصار محمد ومروة الفيحاني

كما كانت نتائج البحث تشير إلى تقارب آراء الناخبين والمرشحين بالنسبة لأسلوب الانتخابات المفضل لديهم، حيث كانت النتيجة (45 في المئة) يفضل التصويت الإلكتروني، و(45 في المئة) يفضل التصويت عبر مراكز الاقتراع.
أما عندما سئل المشاركون عن رأيهم في إيجابيات التصويت الإلكتروني اتفق الأغلبية على أنها توفر الجهد والوقت (64 في المئة)، وتخفف من الازدحام أمام مراكز الاقتراع (62 في المئة)، وتقلل من التزوير في الانتخابات (20 في المئة) هذا بالإضافة إلى التصويت الإلكتروني ينفرد بالدقة والإتقان (18 في المئة).
كما بينت نتائج البحث أن أكثر التقنيات التي استخدمها المرشحون

إعداد دراسة مقارنة بين الحملات الانتخابية التي استخدمت التقنية التقليدية وتلك التي اعتمدت على التقنيات الحديثة.
وقد قامت الطالبات بتوزيع الاستبانة على 300 ناخب و100 مرشح من جميع المحافظات والدوائر الانتخابية. وكانت الاستجابة 230 ناخباً و70 مرشحاً وهذه تعد نتيجة طيبة ومشجعة لأن العملية الانتخابية بدأت في فترة وجيزة وكان المجهود الذي بذل من قبل الطالبات مضنياً وشاقاً ويستحق التقدير والثناء.
ولقد بينت نتائج البحث أن أكثر المرشحين كانوا من الرجال نحو (88 في المئة) أما بالنسبة للناخبين فلقد تقارب عدد الذين شاركوا في البحث من الرجال والنساء تقريباً (50 في المئة و 48.8 في المئة).

□ أصبحت تقنية المعلومات مرتكزاً أساسياً من مرتكزات التنمية كما أنها غدت قوة مؤثرة في مختلف المجالات سواء العلمية منها أو التجارية أو الاقتصادية. لذا فإن معظم الدول المتقدمة وكثيراً من الدول العربية اتجهت إلى تطبيق الأنظمة الحديثة في جميع مجالاتها ومؤسساتها.
وفي ظل التطور الاقتصادي والتقني الذي تشهده البحرين كان لزاماً أن يكون هناك تأثير للتقنية في جميع مجالاتها ومنها الانتخابات النيابية والبلدية التي شهدها البلاد منذ العام 2002.
وكما هو معروف فإن للتقنية تأثيراً كبيراً في العملية الانتخابية شاملة بذلك عملية التصويت والفرز وغيرها. بالإضافة إلى استخدام التقنية في زيادة فاعلية العملية الانتخابية من حيث تنظيم العملية الانتخابية داخل مراكز الاقتراع وتسهم في تخفيض تكاليف العملية الانتخابية كتقليل الأيدي العاملة، وضمن الورق المستخدم، وتكاليف إدارة العملية ككل.
ويمكن استخدام تقنية المعلومات كأداة فعالة من أجل التواصل مع الناخبين فإنها تتيح للمرشحين استخدام مجموعة واسعة من التكنولوجيات المختلفة للتواصل بين المرشحين والناخبين. فبعد أن كان المرشح يعتمد اعتماداً كلياً على الأساليب التقليدية كالخيام واللوحات الإعلانية والمنشورات أصبح يستخدم التقنيات الحديثة لما لها من تأثير فعال على الناخبين. فالتقنية الحديثة تحمل ميزة المرونة والسهولة في اختيار المرشح.
والأهمية هذا الموضوع قامت الطالبات في قسم نظم المعلومات بكلية التقنية بجامعة البحرين وهم: منى عماد، فرانس خيس، انتصار محمد ومروة الفيحاني، بإعداد مشروع التخرج بعنوان « أثر تقنية المعلومات في تعزيز الانتخابات في مملكة البحرين » وهو بإشراف الأستاذ المساعد بجامعة البحرين جفلة العمري، ويهدف البحث إلى:
دراسة واقع الانتخابات الحالي في مملكة البحرين من حيث التقنيات التقليدية والحديثة المستخدمة في العملية الانتخابية مبرزاً السلبيات والإيجابيات المترتبة على استخدام التقنيات.